واراد وانثيبته وهو ابقتله ثاني اثنين اي هو احد الاثنين والاثنان احدهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر ابو بكر الصديق اذ هما في الغار وهو
نقب في جبل ثور بكة اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال
الشعبي عاتب الله اهل الارض جميعا في هذه الاية غير ابي بكر اخبرنا
ابو المظفر محمد بن احمد الشهيد ثنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان ثنا خيثمة
ابن سليمان ثنا عبد الله بن احمد الدورقي ثنا سعيد بن سليمان عن علي بن هاشم
عن كثير النواء عن شيخ ابن عمير قال اتيت ابن عمر فسمعته يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر انت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض
قال الحسن بن الفضل من قال ان ابا بكر لم يكن صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهو كافر لانكاره نص القرآن وهو سائر الصحابة اذا انكر يكون مبتدعا
لا كافرا قوله عز وجل لا تحزن ان الله معنا ولم يقل حزن الى بكر
جبنا منه وانما كان اشفاقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ان اقتل فانا رجل واحد وان قتلت هلكت الامة يقبح ان يكون هذا
الحديث مرتكزا عن لماذكر في آخره وردي انه حين انطلق مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الغار جعل يمشي ساعة بين يديه وساعة خلفه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا ابا بكر قال اذكر الطلب فامشي
خلفك ثم اذكر الرصد فامشي بين يديك فلما انتهيا الى الغار قال مكانك يا رسول
الله حتى استبرئ الغار فدخل فاستبرأه ثم قال انزل يا رسول الله فنزل
فقال والذي نفسي بيده لذلك الليلة خير من آل عمر اخبرنا ابو المظفر
السمعاني ثنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن ابي نصر اما خيثمة
ابن سليمان ثنا ابو قلابة الرقاشي ثنا حسان بن هلال ثنا هاشم ابو يحيى ثنا
ثابت البناني ثنا انس بن مالك ان ابا بكر الصديق حدثهم قال نظرت الى
اقدام المشركين فوق رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان
احدهم نظر تحت قدميه ابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما
اخبرنا عبد الواحد الملحمي ثنا احمد بن عبد الله النعيمي ثنا محمد بن يوسف ثنا

محمد اسمعيل

محمد بن اسمعيل ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني
عروة ان الزبير ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل
ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون
خرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة
وهو سيد القارة فقال اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي
فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج
ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق فانا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه
ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في مجالس قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج
مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري
الضيف ويعين على نوائب الحق فانا له جار فامنوا وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر
فليعبد ربه في داره فليصل فيها ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به
فانا نخافه ان يفتن نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر
بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يبتني مسجدا فيستعلن بالصلاة
والقراءة في داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه
ويقرأ القرآن فينقذف عليه نساء المشركين وابناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون
اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن وافزع ذلك اشراف
قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له انا كنا اجرنا
ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء
داره فاعلن الصلاة والقراءة فيه وقد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فان احب
ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل فان ابى الا ان يعلن ذلك فسله ان
يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولا نقر لابي بكر الاستعلان
قالت عايشة فاتى ابن الدغنة ابا بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه
فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب
اني اخفرت في رجل عقدت له فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك ورضى بجوار الله
عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لابي بكر انا اريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين
وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة فرجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة
الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي قال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي
انت وامي قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة
اشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عايشة فبينما نحن يوما جلوس في
بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فداء له ابي وامي والله
ما جاء به في هذه الساعة الا امر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن
فاذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك
قال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت وامي يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في
الخروج قال ابو بكر الصحبة بابي انت وامي يا رسول الله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ بابي انت وامي احدى راحلتي هاتين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عايشة فجهزناهما احث الجهاز
وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها
فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور فمكثا فيه ثلاث ليال
يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من
عندهما سحر فيصبح مع قريش بمكة فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه
حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى
ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان

Copyright © King Saud University